



من دفتر الوطن

قانون للمسيّرات

حسن م. يوسف

«ليست لدى أية موهبة خاصة. أنا مولع بالفضول فقط». اعترف أنتي شعرت بارتياح كبير عندما قرأت عبارة العبرقي ألبرت آينشتاين هذه، فقد تربينا على أن كثرة الفضول دليل على الجهل، وأن تدخل المرء فيما لا يعنيه س يجعله يسمع كلًا لا يرضيه. «ضياع العقول في طلب الفضول»، و«شر ما يشغل به المرء وقته، الفضول». وفي صدر شبابي قمع عمر الخيام فضولي عندما قرأت له قوله: «وأسعد الخلق قليل الفضول، من يهجر الناس ويرضى بالقليل». إلا أن كل هذا الوعظ لم يردع فضولي، فقد خلقت فضوليًّا وأطبع يغلب التعليم كما يقال.

اعترف أن فضولي جعلني أضيع الكثير من الوقت في تتبع قضايا علمية بحثة لا علاقة لها باختصاصي. قبل نحو عقدين من الزمن دفعني فضولي للتعرف على تقنية (نانو) أي الجزيئات متناهية الصغر التي يقل حجمها عن الميكرومتر، أي واحد على مليون من المتر، وقد بلغ فضولي مداء الأقصى عندما قرأت ملخص بحث عن س السيف الدمشقي المشهور بقدرته الكبيرة على القطع ومتانته المذهلة ومونته الكبيرة، للباحثة ماريان روبول وزملائها في جامعة درسدن الألمانية، جاء فيه أن السيف الدمشقي مصنوع من مواد مؤلفة ببقايا النانومتر، وكلمة «النانو» مشتقة من الكلمة الإغريقية «نانوس» التي تعني (قزم) ويقصد بها، كل شيء صغير.

قبل ثمانية أعوام شاهدت مقطع فيديو من إصدار مختبرات ساح الجو الأميركي يظهر مسيّرات طائرة ضئيلة الحجم تتقدّم مختلف أنواع الطاقة وتثبت ما تراه بالصوت والصورة، يمكن استخدامها في التجسس وفي اختراق الخارجين على القانون... الخ. وفي عام ٢٠١٥ شاهدت فتىًّا بريطانيًّا عنوان «عين في السماء» إخراج غافين هوود، استُخدِمت فيه مسيّرات طائرة إحداها على شكل زير، بغية التأكد من هوية إرهابيين في الصومال. إذ يتم إدخال زير مسيّر طائر إلى بيت الإرهابيين، فيقوم الزير بنقل صورة الإرهابي المطلوبة عبر الأقمار الصناعية، ويتم التعرف عليهما في لندن من خلال تقنية تمييز الوجه... الخ.

قد يظن كثيرون أن ما سبق ووصفته هو مجرد خيال علمي، لكن الواقع له رأي آخر، فقد انتشرت الآلات الميسّرة في السماء وعلى الأرض وتحت الماء في كل أنحاء العالم، وقد شاركت مؤخرًا على صفحتي بمقطع فيديو مذهل تم تصويره بواسطة طائرة مسيّرة ثانية تشيرين عام ٢٠٠٨ وهو يحمل في حقل الطاقة الشمسية في الإمارات، تمنيًّا على كتابة مقال عن هذا الموضوع المهم «كَيْدِي» تكون الدولة سباقة في وضع قوانين تنظم قواعد ومناطق استخدامه (أي الدرون). فمثلاً في الإمارات، حدّدت ثلاثة نطاقات أولها أخضر وهو البراري المسحوم التصوّر فيها من دون إنذار، وثانيةً أصفر وهو ما يتطلب التصوّر فيها إدراكًا حداً، وأخريًا أحمر وهو المناطق الحساسة التي يمنع فيها التصوّر بـ«ثبات».

لا أخفِكم أشيًّاً مضيّت اليومين الماضيين وأنا أقرأ عن الآلات الميسّرة في الهواء وعلى الأرض وتحت الماء وقد أذهلني التطور الهائل الذي حصل في هذا المجال، خلال السنوات الثلاثة الماضية، إذ صَفَرَ حجم الميسّرات وازدادت فعاليتها، فهناك طائرة مسيّرة تحمل بجحبة كتف، ويمكن شراؤها ببعض مئات الدولارات. وأن هذه الميسّرات تباع في البُلدان المحيطة بـ«إتنا»، وتُهرب إلى بلداننا، فقد اتّراوح الصافي المُهندس مهند إسبر اهتمامي، وأرجو أن يثير اهتمام الدولة السورية أيضًا. المطلوب الآن من الجهات المعنية أن تتخلى عن أسلوبها القديم في منع كل ما هو جيد، وأن تقوم بوضع قوانين تنظم قواعد استخدام الآلات الميسّرة في الهواء وعلى الأرض وتحت الماء، وتسخّح للشباب السوري باستخدام هذه الميسّرات، لأن التصوّر بواسطتها «يمكن أن يشكل فقرة في الصورة المرئية، ويُشجّع على السياحة، وينشئ فرص عمل للشباب السوري» على حد قول الصديق مهند. فالميسّرات فوائد هائلة في ملبيات الصناعة والرقابة، كما يمكن استخدامها في مجال الترفيه، كما حدث في مهرجان تسوق دي لهذا العام، حيث «استخدمت الطائرات الميسّرة النجمة في أحد صورها، بدت فيها غاية في الأنوثة والجمال».

أرجو أن يؤخذ هذا الاقتراح على محمل الجد فالغد بيدًا الآن.

قانون للمسيّرات

حسن م. يوسف

ميسون أبو أسعد تشع جمالاً



الممثلة السورية النجمة في أحدث صورها، بدت فيها غاية في الأنوثة والجمال.

تأثير الكورونا في مرض السكري

| وكالات

أكد الأطباء أن فيروس كورونا يؤثر بشكل كبير في الأشخاص الذين يعانون من أمراض مزمنة ومن بينهم مرضى السكري الذين يتأثرون بشكل كبير من المضاعفات.

وقالت الطبيبة الروسية آنا بيلليفا إن المصابين بمرض السكري من النوع الثاني، معرضون للإصابة بمضاعفات خطيرة أكثر من غيرهم عند إصابتهم بكورونا، مضيفة إن هؤلاء المرضى يحتاجون لرعاية طبية خاصة، تنتقل مهمة الطبيب في هذه الحالة من نع تطور نقص السكر في الدم وارتفاع السكر في الدم، وكذلك الحماض الكيتوبي السكري.

وأضافت: «ليست كل الحبوب آمنة في حالة المرض الشديد، يجب أن يختار الطبيب العلاج، مسوى السكر في الدم المستهدف لدى مرضى السكري في المستشفى هو ٧,٨ إلى ١٠ ملليمول/لتر». وأشارت أن الإصابة بالفيروس يمكن أن تتطور مقاومة كبيرة للأنسولين ولكن بعد التعافي تعود المستويات إلى حالتها الطبيعية.

تكنولوجيَا تتنبأ

بالنوبات القلبية قبل وقوعها

| وكالات

قدمت شركة بريطانية تكنولوجيا ذكاء اصطناعي ثوريَّة تتنبأ بخطر إصابة الشخص بنوبة قلبية مميتة ومتى يمكن أن يصاب بها.

ووفقًا لصحيفة «ذا تلغراف» البريطانية فإن هذه التكنولوجيا يطلق عليها اسم (كيري هارت) حيث يأخذ الذكاء الاصطناعي فحصاً قياسياً بالأشعة المقطعة للشريان التاجي ويستخرج معلومات أكثر مما يستطيعه الأطباء المدربين جيداً روئيته.

وأوضح الباحثون أن أهمية هذه التقنية التي تم اختيارها من مؤسسة القلب البريطانية وشملت أربعية ألف مريض تكمن في أنها تسمح للأطباء لأول مرة بتشخيص مشاكل صحة القلب قبل حدوث انسداد في الشريان وفتح نافذة مبكرة لتحديد الأشخاص المعرضين لمخاطر حالية والتدخل لاحقاً لتنقیل احتمالية تعرّضهم لأزمة قلبية قاتلة.

وقال الدكتور روناك راجاني استشاري أمراض القلب في عيادة هاري ستريت وأستاذ تصوير القلب والأوعية الدموية في جامعة ييغز أن كل الانتهاءات التي تصيب القلب موجودة منذ زمن لكننا لم نتمكن من الوصول إليها قبل «كيري هارت».

الاستيقاظ باكراً يقلل فرص الإصابة بالأكتئاب

| وكالات

كشفت دراسة بريطانية حديثة أن من يستيقظون باكراً بشكل طبيعي يكونون أكثر سعادة وأقل عرضة للأكتئاب من الأشخاص الذين لا ينامون ليلاً ويس挺يقظون متأخرًا. وأوضحت بحثون في دراسة شرطتها البريطانية في طلاقها أن الأشخاص الذين لديهم ملف وراثي للاستيقاظ المبكر أقل عرضة بنسبة ٨٪ بالذات للأصابة بالأكتئاب وهو بالذات أكثر عرضة للاستيقاظ بمستويات عالية من الرفاهية من أولئك الموصوفين باليوم الليلي والذين كانوا أكثر عرضة للسهر والنوم في طلقات نهاية الأسبوع ما جعلهم عرضة للشعور بالتعاسة والأكتئاب. وقالت المؤلفة الرئيسية للدراسة جيسيكا ألوخلين إن النتائج كانت أقوى دليل حتى الآن على أن الأشخاص الذين يستيقظون صباحاً يمتنعون بالرفاهية والواقية من الأكتئاب.

خسارة الوزن دون حمية قاسية

| وكالات

كشفت خبيرة التغذية الروسية تاميلاً أرسينينيفا عن طريقة صحية بسيطة لخسارة الوزن بسرعة من دون اللجوء إلى نظام غذائي خاص أو ممارسة التمارين الرياضية الشاقة. وأكدت أن المسألة تبدأ بالانتقال إلى برنامج غذائي جيئي، والذي من خلاله يمكن تناول الطعام خمس مرات في اليوم على شكل وجبات صغيرة وبفترات متقلبة. ولفت إلى ضرورة أن يحتوي هذا النظام على الكثير من الألياف التي تحسن من وظيفة وعمل الأمعاء وتخفف من الشعور بالجوع لفترة طويلة، إضافة لتناول الأطعمة التي تحتوي على البروتينات والخضروات الورقية والفاكهه والمشروبات الغازية، ونصحت بتقليل كمية السكريات والقهوة والمشروبات نحو ٥ كيلوغرام من وزنه في الشهر.

وشددت على إيلاء اهتمام كبير للمشروبات وعدم تناول المشروبات المحلاة والأكتفاء بماء العادي، ما يسرع عملية التمثيل الغذائي بحسب تصل إلى ٢٠ بالمئة. ولفت إلى ضرورة التخلص من التوتر الذي يرهق الجسم ويتم ذلك من خلال ممارسة تمارين اليوجا والقراءة والمشي والتواصل مع الأصدقاء.

أنغام تعود للتمثيل بعد غياب



النباتيون الأقل إصابة بفيروس كورونا

| وكالات

كشفت دراسة حديثة أن النباتيين أقل عرضة للإصابة بفيروس كورونا المستجد. وشملت الدراسة التي أجرتها باحثون بريطانيون في الفترة من ١٧ من تموز إلى ٢٥ من آب ٢٠٢٠ عددًا من العاملين في مجال الرعاية الصحية الذين لديهم اتصالات متكررة بفيروس كورونا المستجد من عدة دول كما ضمت أشخاصًا تعاقدوا وأخرين لم يصابوا بفيروس وتم قياس مؤشرات مدة وشدة مسار المرض وقابلية الإصابة. وأكتشف الباحثون أن الأعراض الشديدة للإصابة بفيروس كورونا المستجد وخطر الإصابة كانت أقل بنسبة ٧٣ بالذات لدى الأشخاص الذين يتبعون نظامًا غذائيًّا نباتيًّا وأن المجموعة التي تناولت نظامًا غذائيًّا منخفض الكربوهيدرات لما يكون حاجة حلوة، وعندئي مؤشر أنه ده جيعب الناس».